

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 283 @ وذكره شيخنا في إنبائه فقال : سودون الفقيه كان كبير الجراكسة تلمذ للشيخ لاجين الجركسي ، وكان أعجوبة في دعوى العلم والمعرفة مع عدمهما ، وكان الكثير منهم يعتقد أنه لا بد أن يلي السلطنة كما كانوا يزعمونه في شيخه واتفق أن زوج ابنته وهو الظاهر ططر ولي السلطنة فارتكب من يتعصب الشطط وقال طهر المراد في ططر فلم ينشب ططر أن مات ولم يحظ سودون في ولايته بطائل فضلا عما بعدها وكان يكثر سؤال من يجالسه عن الشيء المعضل فإذا أجابه عنه نفر فيه قائلا ليس الأمر كذلك ثم يعيد الجواب بعينه مظهرا أنه غيره ، وله من ذلك عجائب . مات في ثاني عشر صفر سنة ست وعشرين . . .

سودون الظاهري برقوق ويعرف بالقاضي . / يأتي قريبا . . .

1073 سودون الظاهري برقوق ويعرف بسودون قراسقل يعني لحيته سوداء / . تأمر في أيام ابن أستاذه ثم تركه وانتمى لشيخ ونوروز إلى أن قدم مع شيخ بعد قتل الناصر وصار مقدما ثم ولي نيابة غزة ثم رجع إلى تقدمته ثم ولي حجوبية الحجاب إلى أن تجرد إلى البلاد الشامية في سنة عشرين وأعطى حجوبية طرابلس فكانت منيته بها في صفر . . .

سودون الظاهري برقوقي قريبه / . يأتي قريبا . . .

سودون الظاهري برقوق ويعرف بالمارداني / . يأتي أيضا . . .

1074 سودون الظاهري برقوق ويعرف بسودون المغربي لنشوفته / . ممن تأمر بعد موت المؤيد شيخ وصار حاجبا في أيام الأشرف بعد أن ولي نظر القدس ثم ولاه نيابة دمياط ثم انفصل عنها ثم أعاده الظاهر إليها ثم نفاه إلى القدس ثم أحضر إلى القاهرة ، ولم يلبث أن مات في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين ، وكان خيرا دينا عفيفا فقيها في الجملة متقشفا وربما اشتغل بالنحو ، وتصوره في جميع ذلك بل وغالب أموره فاسد عفا □ عنه . . .

1075 سودون الظاهري برقوق ويعرف بسودون ميق / . ممن تأمر بعد موت المؤيد ثم صار في أيام الأشرف أمير طبليخاناه وأميراخور ثاني ثم مقدما وتوجه صحبتته إلى آمد فأصابه سهم لزم منه الفراش أياما ومات في ذي القعدة سنة ست وثلاثين ، ودفن بآمد وخلف مالا جما ورثه ابنه فلم يتهن به وكان متوسط السيرة . . .

1076 سودون الظاهري جقمق ويعرف بالافرمة . / تأمر في أيام ابنه المنصور عشرة ثم نكب وحبس ثم أطلق ، وقدم القاهرة وأنعم عليه بعد مدة بامرة عشرة ثم صار في أيام الظاهر خشقدم خازندارا ثم طبليخاناه ومات في .